

الدرس السابع عشر من كتاب العلم صحيح البخاري عليه رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبائه ومن تبع هداه. ثم اما بعد هذا الباب السادس والعشرون من كتاب العلم للامام البخاري عليه رحمة الله - 00:00:00

وهو باب الرحلة في المسألة النازلة. وتعليم اهله. باب في المسألة النازلة وتعليم اهله. آآ الرحلة لا تطلق الا على الانتقال من مكان الى مكان ابعد. اذا فيها الانتقال اتنين فيها بعد - 00:00:20

مكان فلا تقول مثلا ارتحلت الى الشارع المجاور. ولكن تقول ارتحلت الى القاهرة لأن الشقة بعيدة. ولهذا كان من التدليس ان توهם الناس بالرحلة وليس هناك رحلة عندما تقول حدثني مثلا محمد بن مسلم في بلاد ما وراء النهر - 00:00:50

فانت تظن ان بلاد ما وراء النهر هناك في اسيا الصغرى. وانت تقصد بلاد ما وراء النهر هناك في طلخا بينما وبينهم ماذا؟ النخل. النيل. يعد ذلك تدليس وخداعا في الانسان. لأن هذا كذب - 00:01:20

في الرحلة شرف لطالب العلم. لأن فيها التعني وفيها المشقة. ولابد لطالب العلم ان يجتهد اذا لم يستهني الطالب العلم فليس بطالب علم. فمن اسباب حصول العلم بركة الرحلة والرحلة الانتقال الى الاماكن بعيدة. هذه الرحلة. وهناك بعض من ضبط هذا الباب فقال باب - 00:01:40

الفارق بين الاثنين؟ ان الرحلة هي المرة الواحدة من الرحلة. هي المرة الواحدة ولعل الاوفق ان نجعلها على بابها باب الرحلة. ولو قلنا باب الرحلة لا بأس لأن حديث الباب يبيّن انها كانت مرة واحدة. ولو قلنا باب الرحلة لكان ذلك خيرا للدلالة على ماذا - 00:02:10

على المصدر وعلى الكثرة. قال باب الرحلة في المسألة النازلة. كلمة النازلة اي ما يصيب المرء. ولكن يضره ويؤديه. يضره ويؤديه. يعني لو ان ذهب الى وظيفته وجد جواب ترقيع. هو رجل على الدرجة مثلا الرابعة وجب دواب الترقية الى الدرجة الاولى ويصيب - 00:02:40

مدير عام يبقى هذه نازلة ليست نازلة طب ذهب وجد اوراقه محولة الى التحقيق يبقى هذه ماذا نازلة يبقى النازلة يصيب المرء ولكن يحدث له ماذا؟ ضررا او حزنا او الما. الرب - 00:03:10

رحلة في المسألة كلمة في بمعنى السبب. كلمة في بمعنى السبب اي من اجل. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة. في يعني معنى ايه؟ سبب. وقال - 00:03:30

قول النبي صلى الله عليه وسلم وما يعندهما في كبير. في قصة عندما مر صلى الله عليه وسلم على رجلين يعذبا قال وما يعندهما في كبير اي بسبب كبير. باب الرحلة في المسألة النازلة. كلمة مسألة - 00:03:50

تتضمن معنى الفتوى. يبقى اذا هناك قضية علمية هو يحتاجها او يسأل عنها. يسأل عنها وهذه المسألة النازلة التي رحل ليسأل عنها متعلقة باهله. متعلقة باهله والاهل هنا الزوجة. وسميت الزوجة اهلا لأن الانسان يأهل بها ان يأنس. اي يأنس بها - 00:04:10 ويقولون تأهل فلان بفلانة. اي انس بها فتزوجها. فالزواج يحدث الانثى. يحدث الانس. اذا لم يحدث هذا المقصود فهذا بلاء ما علينا فيه الا ماذا الا الصبر. باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم اهله. ساقول سريعا - 00:04:40

لان هناك يعني آه هدية عظيمة تنتظركم وانا اعدت ان والله كنا نخلص بابين ولكن تأخر الوقت. فنرجو ان احنا الاخوة يأتوا مبكرين
قليلًا ان شاء الله. ارجو هذا يعني - 00:05:10

حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن. قال اخبرنا عبدالله قال اخبرنا عمر ابن سعيد ابن ابي حسين قال حدثني عبدالله ابن ابي مليكة عن
عقبة ابن الحارث انه تزوج لابي ايهاب ابن عزيز. فاتته امرأة فقالت اني قد ارضعت - 00:05:30

عقبة والتي تزوج اني قد ارضعت عقبة والتي تزوجها. فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتيني. ولا اخبرتني. فركب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة فسألته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل - 00:06:00

ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره. باب الارتحاب الف المسألة النازلة وتعليم اهله. تكلمت عن معنى هذا الباب. ولكن مسألة الخروج في
طلب العلم هذه مسألة كانت سمة في الصدر الاول. صدر الصحابة وصدر التابعين. ولذلك - 00:06:30

او رجعنا الى الوراء قليلا في كتاب العلم نجد ان الامام البخاري عليه رحمة الله بوب بابا فقال باب الخروج في طلب بالعلم باب
الخروج في طلب العلم. ورحل جابر بن عبدالله مسيرة شهر لسماع حديث - 00:07:00

عبدالله بن انيس. يبقى رحل جابر بن عبدالله. لسماع حديث عبدالله بن انيس وكان حديثا واحدا وهذا الخبر الذي علقه الامام
البخاري وصله غيره. وفيه انه رحل الى بلاد نادي الشام لسماع حديث عبدالله ابن انيس. وهناك رواية انه رحل الى مصر لسماع
حديث - 00:07:20

القصص فلعل الامر متعدد يعني طارت رحلة الى الشام وتارة رحلة الى مصر. وهذا دلالة على الرحلة والاجتهاد في طلب العلم. ويرحل
شهرًا لسماع حديث واحد. ففيه ايضا اشارة الى قبول - 00:07:50

في خبر ماذا؟ الواحد في اشارة الى قبول خبر الواحد. وهذه مسألة منتشرة اه كثيرة جدا حتى ان الامام ما لك عليه رحمة الله روى
عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب عليه رحمة الله قال ان كنت لارحل - 00:08:10
الايات والليالي في طلب حديث واحد. ان كنت لارحل الايات والليالي في طلب حديث واحد. سبحان الله عندنا دلوقتي الاحاديث يعني
تبدو امامك بالالاف بنقرة واحدة من نقرات الكمبيوتر. وكان السلف - 00:08:30

يسألون الايات والشهور بل السنين من اجل طلب حديث واحد. فتحصيل العلم في هذه الايات ايسير بكثير من تحصيله في الايات
السابقة. ولكن الاختلاف في ماذا؟ في الرجال. ومسألة اريد الانتباه اليها وهي ان الانسان - 00:08:50

اذا كلما تنعم وترفه كلما خاب وخسر. يعني الانسان المترفه المتنعم طلبه وللعلم يكون ضعيفا كاسدا. واذا صح فانه لا يسايق.
وان صح يعني ناعم مترفه ده لو صح في طلب العلم فانه لا يسايق. لا يجار لا احد يصل اليه. ولهذا كانت المناورة - 00:09:10
قرأ المشهور بين الباقي وبين ابن حزم. فابن حزم كان وزيرا ومن بيته وزارة. فكان يقرأ الكتب في سراج من ذهب. يعني كانت
لمضي الجاز دي معمولة من الذهب. بينما كان الباقي ينام على - 00:09:40

بطنه حتى ينظر في الكتاب. فتتاظر فكان السبق لمن؟ لابن حزم. فلكن الاصل ان المترفه المتنعم يعني يعني يضعف طلبه. اما اذا بز
وفاق ما شاء الله كعبدالله بن مبارك عليه رحمة الله وكلام النسائي - 00:10:00

عليه رحمة الله. ما من نسائي كان مترفها والليث ابن سعد. فهو لاء امثلة من الذين يعني اتهم الله تعالى حسن العلم مع صلابته
وممتانته مع الترف والنعمه. آه والفارق معروف لما الامام البخاري يقول باب الخروج في طلب العلم ويأتي بحديث جابر - 00:10:20
ورحلات مسيرة شهر الى بلاد الشام لطلب حديث واحد. وكذلك يأتي آه او يشير الى حديث ابي ايوبي. عندما رحل لسماع حديث
القصاص ويأتي بحديث آه ابي بن كعب وحديث عبدالله بن عباس في قصة موسى والخضر - 00:10:50

وكيف ان موسى رحل من اجل طلب العلم عند الخضر؟ يبقى الرحلة هنا ليست لطلب مسألة. وانما لتحصيل ماذا؟ لتحصيل العلم لو
العلم التام او العلم العام. لكن حديث الباب مسألة محددة. ولذلك سماها نازلة - 00:11:10

وجعلها متعلقة بالسؤال. يبقى باب الرحلة للسؤال او في المسألة النازلة. مسألة نازلة. حاجة متعلقة بفتوى وهذه الفتوى متعلقة بماذا؟
باهلهم. ما هذه القضية؟ حدثني عبدالله بن ابي مليكة هذا نسبة الى جده. وفيه اشارة الى ان الاب لو شرف يعني تمنح النسبة اليه -

يعني ممکن الانسان ينتسب الى جده. وابو مليکة هذا اسمه زهر. فالانسان اذا شرف ينتسب الى آآ الاشرف من ابائه. القصة ان عقبة ابن الحارث تزوج ابنة لابي ایهاب ابن عزیز ابی ایهاب ابن عزیز هذا آآ اسمه هكذا وام جملة آآ الصحابة وكذلك - 00:12:00 عقبة من جملة الصحابة فهذان صحابيان. عقبة تزوج ابنة لهذا الصحابي اللي هو آآ ابی ایهاب فاتته امرأة هذه المرأة لا نعرف اسمها. فقالت ابی قد ارضعت عقبة والتي تزوج - 00:12:30

يبقى صار هي تدعی بان عقبة والتي زوجها رضع على صدر واحدة وهذه مسألة معلومة ان الذين اشترکوا على الثدي الواحد يحرم ان يتزوج بعضهم من بعض ويصيرون اخوة في - 00:12:50 من سواهم يجوز ان يتزوجوا بعضهم البعض. يعني لو ابی مثلا رضعت مع اختك. اذا انا احرم على اختك واحرم على كل ماذا؟ على كل اخواتها. طب اخو هذه الاخت التي آآ رضعت معها - 00:13:10

اذا ارادت ان تتزوج من اخي. هل يجوز؟ يجوز. ليس في ذلك بأس. هذه امرأة غير معلومة. لا يعرفون ولكنها صحابي. وهذا يدل يدل على ان الصحابة كلهم عدول ثقات رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه. يبقى حال الصحابة كحال الانبياء منهم من نعرف ومنهم من نجهل

فلا نعرف. قال الله منهم من قصصنا عليك ومنهم - 00:13:50 من لم نقصص عليك. يعني هناك انبياء قص الله تعالى علينا قصصهم فعرفناهم باسمائهم. وهناك انبياء لا نعرفهم باسمائهم ولكن مع ذلك ابی اللي بيحصل؟ نؤمن بالانبياء جملة وتفصيلا. كذلك الصحابة كانوا الافا. هل احنا حافظين - 00:14:10

كل هذه الالاف مش حافظينها. وهناك من نحفظ وهناك من نجهل. وهناك ما لا يعرف له ترجمة اصلا ومع ذلك كلهم عدول رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه. وانظر الى هذه المرأة التي تكلمت في مسألة خطيرة - 00:14:30 علق بماذا؟ بالرضاع. والمسألة دي سيتربت عليها حكم التفريق. فكيف ان النبي عليه الصلاة والسلام قيل قوله وهي مرأة منكرة غير معروفة لانها لو كانت مرأة معروفة عند الناس لذكروا اسمها - 00:14:50

او لتناقل الناس اسمها. والقصة قصة خطيرة. قصة تفريق بين الرجل وزوجته. فهذا يدل على انها ليست من جملة حملة النساء المعروفات او المشهورات. ومع ذلك قبل النبي عليه الصلاة والسلام قوله. ففي اشارة الى فضل الصحابة - 00:15:10 وفي اشارة الى ما كان عليه الصحابة من عدالة وتوثيق وفيه قبول ايضا خبر ماذا؟ قبول خبر ماذا؟ الواحد ما هي واحد وخبرت. قالت هذه المرأة ابی قد ارضعت عقبة اي عقبة ابن الحارث - 00:15:30

والتي تزوج. اسمها ابی؟ الله اعلم. لا نعرف. والتي تزوجها اي والتي تزوجها هذا حذف الفاعل والمفعول. وهذا قليل في اللغة لكن موجود. يبقى والتي تزوج ابیة التي تزوجها اه فحذف الفاعل وحذف المفعول. فقال لها عقبة ما اعلم انك - 00:15:50 ارضعتني. يعني لا اعلم ان ارضاعك لي قد حصل وثبت. ولا اخبرتني. يعني لم تخبريني عن ذلك الامر من قبل. هذه صارت مشكلة. فركب الى رسول الله صلی الله عليه وسلم بالمدينة - 00:16:20

يبقى هذه القصة اللي كانت موجودة في المدينة ولا خارج المدينة؟ خارج المدينة. وهذا يعني يعني لعله يشير الى جهة اسم مين؟ اسم هذه المرأة ربما لو كانت في المدينة لانتشر الامر ولعلم الناس اسمها. فركب الى رسول الله صلی الله عليه وسلم بالمدينة. يبقى هذا مكان - 00:16:40

بعيد او يغلب على الظن انه مكان بعيد. لانه لو كان قريبا لاتي اليه. لاتي اليه في كلمة ركب غالبا. لان ممکن يكون مكان قريب والانسان يركب فيه. كما حدث مع ابی بکر رضي الله تعالى عنه عندما اتی راكبا - 00:17:10 الى النبي صلی الله عليه وسلم عندما علم بوفاته فركب الى رسول الله صلی الله عليه وسلم بالمدينة سأله قال له ما حدث؟ يبقى ده التبوب والحديث. باب الرحلة في المسألة النازلة - 00:17:30 فسأله اي سأله في هذه المسألة. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم كيف وقد قيل؟ احيانا كثيرة يعني الحديث ده

نستفيد به في الفتاوى في قرية او في حي يتعارف الناس فيه على بعضهم البعض. غالباً المدن كل اسرة - 00:17:50

يعني لا تلتفت لفوقها ولا لتحتها لكن فيقرب الذات تجد الناس متألفين. اللي عاوزة تروح السوق ابنها الرضيع تديه لمين؟ لجارتها. تقع في السوق ساعتين ثلاثة اربعة خمسة. الولد كل ما يعيط جارتها ايه؟ بترضعه. بترضعه - 00:18:20

المسألة دي مشهورة كتير جداً في الاحياء الشعبية وفي القرى. وبعدين بعد ذلك يتزوج هذه الفتاة بنت الجيران اللي هو عارفها من الصغر واللي نعرفه احسن ما نعرفوش يا ابني ودي اختك ومربيينها فيتزوجها. وبعد ما يتزوجها وينجب منها - 00:18:40

الفار يلعب في عبه. فيسأل حماته. هو انت يا اما انت رضعييني تقول يا ابني والله ما انا فاكر. بين الرضعة بين ولا رضعتين وضع الوضعتين. المسألة ديت الاوافق نعمل ايه؟ نفرق. الاوافق نفرق. لأن هو في الحقيقة هي - 00:19:00

يعني لا تثبت لأن الناس قديماً في الزمن الاول كانوا يتثبتون اذا كان الواحد منهم اذا سمع مقالة اثبته. واحنا عندنا احاديث طويلة اه يعني نقلت علينا بالنص. وهذا دالة على ماذا؟ على التثبت. يعني كان الناس قديماً يتثبتون - 00:19:20

في الكلام ويعون الكلام وعياد دقيق. احنا دلوقتي ممكنا الحاجة تهدف يعني من ساعة وبعد ساعة تنساها. كان النسيان عندهم قليلاً قليلاً لما تأتي واحدة تقول والله ما انا فاكر انا رضعتك مرة ولا مرتين ربما تكون رضعته - 00:19:40

عشرين مرة وهي مش فاكرة. يبقى الا هو نعمل ايه؟ نفرق ولا نقول بقى لا طالما مش خمس رضات مشبعات ويبقى اه نمشي الاول ان احنا ايه نفرق. الاولى ان نفرق. فدولت كانوا في بادية. وكانوا خارج المدينة - 00:20:00

اعلها كانوا مثلاً في بطن من البطون او مكان قريب. ولعله يحدث في هذا المكان ما يحدث في القرى هذه الايام. مثلاً واحدة هتخبز رايحة السوق رايحة مصلحة فتعطي ابنها لمن؟ لجارتها. وهذا الامر يحدث بالتبادل كثيراً. فالم - 00:20:20

مرة عندما قالت ارضعتك وارضعت التي تزوجت بها يبقى ثبت الرضاعة. يبقى الاولى هنا ان يكون لك الايه؟ التفسير ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل كيف وقيل للإشارة الى قول هذه - 00:20:40

قال الراوي ففارقها عقبة. ونكحت زوجاً غيره. دي مسألة في غاية الخطورة لا نجد في تاريخ السلف ان امرأة يعني لم تتزوج. فالمرأة تتزوج تطلق او تفارق تنتهي عدتها تتزوج مباشرة. انت ممكناً المرأة تتزوج ثلاثة واربعة وخمسة ورا بعض. ده - 00:21:00

ده او يومة عن هتتجوز اللي بعديه وهكذا. دي مسألة مهمة. هذه الايام المسألة مختلفة. يعني لو ان امرأة او ترملت لا ينظر اليها احد. لا ينظر اليها احد. وهذه مسألة غاية في الخطورة - 00:21:30

غاية في الخطورة. قال ونكحت زوجاً غيره. ليس هناك في ذلك بأس. لو ان الناس راعت مثل هذه مسائل لكان هناك خير كثير في مجتمعنا. الرافضة عليه من الله تعالى ما يستحقون يعالجون هذا الخلل الاجتماعي بماذا - 00:21:50

بنكاح المتعة. طب نحن نعالج هذا الخلل الاجتماعي بماذا يا اخوان؟ بماذا؟ قل يا اخ احمد رافع بماذا طيب. كما قال الاخ احمد ان شاء الله. آه هنكتفي بهذا الباب ان شاء الله. كم كنت اود ان انا اتكلم في باب التناوب في - 00:22:10

العلم لكن اكتفي بهذا. والرجاء ان شاء الله ان احنا نأتي مبكرين على الاقل نبدأ الساعة حداشر. بحيث ان احنا يعني نشد ساعة كاملة ان شاء الله. جزاكم الله خيراً وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه - 00:22:30